أقــرب ما أكون الى الله

« فى حياة كل فرد منا لحظات روحية مضيئـة يكون خلالها أقرب ما يكون الى الله سبحانه ٠
وقد توجهنا الى صفوة من رجال الفكر والجهاد بهذا السؤال : ـ متى أحسست انك أقــرب ما تكون الى الله ـ » ٠

● لحظات الضيق :

تحدث السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم عن هــذه اللحظات فحددها بقوله :

« ٠٠ حين أقع فى الضيق ، وتكتنفنى المصاعب ويخيم الظلام على كل ما حولى حتى لا أكاد أجد بصيصا من نور ـ فى تلك اللحظات ، ينبثق فى قلبى نور الله ، فاذا أنا أقرب اليه مما كنت فى أى وقت مضى ، واذا هو أقرب الى ٠٠ »

● ساعة الهجوم :

وأجاب اللواء محمد صالح حرب رئيس جمعيات الشبان المسلمين فقال :

« اننى كجندى بالوراثة والنشأة والمهنة حاربت فى ميادين كثــيرة وخضت معارك أكثر ٠٠ فى مصر وليبيا وتركيا وغــيرها ٠٠ وما كان يضمن لنا النصر الا انتظار الموت وتوقع الاستشهاد بين لحظة وأخرى ٠

فان الجندى اذا حارب وفى عقيدته انه اذا قتل فى سبيل الله فهــو شهيد ، واذا قتل فى سبيل وطنه فهو شهيد وآذا قتل فى سبيل عرضه او شرفه أو أهله فهو شــهيد ٠٠ اذا أيقن من ذلك ٠٠ حارب ولم يجبن وكافح حتى يظفر بالنصر أو يحظى بالشهادة ٠٠

وكل ما أستطيع أن أقوله ـ كجندى ـ اجابة على سؤال المجلة ومتى أحسست انى أقرب ما أكون الى الله :

ان الجندى يحس بأنه قريب من الله حين تحدد ساعة الهجــوم على العدو ، فيترقبها مستعدا لها ٠٠ وكلما قربت يشعر بتجرده من هــذه

الدنيا ورغبته الصادقة فى مفارقتها ولقاء ربه شهيدا . ويدعوه جاهدا أن يكون الاستشهاد فى سبيله .. حينذاك يحس احساسا عميقا أن كل جارحة من جوارحه أصبحت متعلقة بالرفيق الاعلى ، وتغمره حينذاك نشوة طاغية من الحب والايمان .. ولقد شعرت وأحسست مرات بهذه النشوة ولكن لم تقدر لى الشهادة . ولعل فى الغد ما يحقق الرجاء .. »

● لحظات القيام بالواجب

وقد أجاب الدكتور منصور فهمى فقال :

« يجب على كل انسان يتسم بالفضيلة أن يكون قريبا من الله دائما فى كل أقواله وفى كل أعماله ، فاذا هم بقول ينبغى أن يوجه قوله مخلصا فى سبيل الحق واذا هم بعمل ينبغى أن يكون رائده كذلك الحق وأداء الواجب وتوخى الصالح العام .

وعلى ذلك فلا يصح لانسان علت انسانيته وارتفعت نفسيته الا أن يكون متجها لله دائما . وكل الاديان السماوية تطلب من أشياعها الايمان بالله والاتجاه اليه فى السر والعلن .

وليس من شك أن الانسان انسان .. قد تحيط به أسباب الضعف الانسانى والميول الى منافعه وشهواته .. فعلى من يؤمن بالله وديانته ويقدر القيم المعنوية والخلقية أن يتحرى أصول دينه وقواعده فى كل ما تهم اليه نفسه .

وانك حين تسألنى عن الاوقات التى تكون فيها نفسى أقرب الى الله وأبعد من وساوس الشيطان .. فانها الاوقات التى تقتضين القيام بواجبى نحو أمتى وواجبى نحو عائلتى ونحو من يطلبون النصح منى .. فحينئذ أعمل قصارى جهدى فى التجرد عن أهوائى والاستعانة بكل ما يستعان به من علم العالمين وتجربة المجربين وموازنة الاحكام والآراء لأصل الى ما أقوله أو أعمله فى صدق واخلاص وحسن نية .. فان أخطأت فقد اجتهدت وان أصبت فبتوفيق من الله . »